علم النفس التربوي

*** تعريف علم النفس التربوي (Educational Psychology)**

تعدَّدت تعريفات علم النفس التربوي عبر أكثر من قرن تبعا للمدارس والاتِّجاهات التي تناولت تعريف هذا العلم والتي ينتمي إليها العلماء أمثال وليم جيمس وثورندايك وبافلوف وواطسون وغيرهم. ولكن مراجعة التعريفات القديمة والمعاصرة تشير إلى وجهتي نظر حول هذه التعريفات:

أ. علم النفس التربوي يعنى بتطبيقات المبادئ والقوانين النفسيَّة وفهم عمليات التعلُّم والتعليم داخل الغرفة الصفيَّة وضبطها.

ب. علم النفس التربوي علم نظري وتطبيقي يستند إلى عدد من النظريات التي يعمل علماء النفس التربوي وفقها، وهو علم معني بتطبيقات هذه النظريات وما تنطوي عليه من مبادئ ومفاهيم في مجالات التعلُّم والتعليم المختلفة.

ويعتقد الكثير من علماء النفس أنَّ وجهة النظر الأولى تمثِّل تصوّراً أوليّا لعلم النفس التربوي ولا تعطي هذا العلم حقّه لأنه علم قائم بذاته له جوانبه النظريَّة والتطبيقيَّة وله تاريخه وأهدافه ومنهجياته وموضوعاته الخاصَّة به.

ويمكن القول إنَّ علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين **علم النفس الذي يهتمّ بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربويَّة وخصوصاً في المدرسة،** وهو العلم الذي يزوّدنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ، والطرق التجريبيَّة والنظريَّة التي تساعد في فهم عمليَّة التعلُّم والتعليم التي تزيد من كفاءتها.

**** نشأة علم النفس التربوي وتطوره**

أن ميدان علم النفس التربوي علم حديث التكوين رغم أن الكتابات الفلسفية القديمة قد أبدت اهتماما بموضوعات التربية وعلم النفس. وقد أورد، مروان ابو حويج تتبعاً تاريخياً لظهور ميدان علم النفس التربوي, ابو حويج (34:32:2000). ذكر فيه أن جوهانز فردريك هربارت (1776-1841) هو أول من بشر بالتربية كمجال تطبيقي لعلم النفس. فعند بداية انفصال علم النفس عن

الفلسفة حاول هربارت الاستفادة من القوانين العامة لعلم النفس في النشاط المدرسي التعليمي. وقد اصبحت هذه القوانين والمبادئ النفسية تعرف منذ ذلك الوقت بعلم النفس التربوي. ثم بعد ذلك اهتم فرانسيس جالتون (1911-1812) بميدان القياس العقلي الذي تم تطويره بواسطة جيمس كاتل (1944-1860) وألفرد بينية (1911-1857) وقد أسهم هذا الميدان اسهاماً كبيراً في تحديد معالم علم النفس التربوي الحديث . حيث أصبح التقويم والقياس التربوي احد اهتمامات التربويين الاساسية . فكما هو معروف فإن ألفرد بينية صمم مقياس الذكاء للأطفال اعتماداً علي عينة كبيرة من تلاميذ المدارس . وهو مقياس ما زال معروفاً حتي اليوم فقد قام أحد الباحثين السودانيين هو الدكتور محمد عبد المجيد بتقنينه للاستخدام على الأطفال السودانيين بإشراف البروفسير الزبير بشير طه. وفي العام 1891م أسس أستا نلي هول (1844- 1924) أول مجلة متخصصة في علم النفس النمو في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت هذه أول إضافة لسيكولوجية النمو وفي عام 1903م نشر العالم الكبير إدوار ثورنديك اول كتاب بعنوان (علم النفس التربوي) فاستحق بذلك لقب أول عالم نفس تربوي. ثم تأسست أول مجلة علمية لعلم النفس التربوي وكانت أول مقالة فيها بقلم ثورندايك ايضاً . وثورندايك إذاً هو المؤسس الاول لعلم النفس التربوي الحديث فبالإضافة لنظريته المعروفة في التعلم قام ثورندايك وآخرون بجمع التقارير العلمية النفسية التي لها علاقة بالتربية ونشرها في كتاب بعنوان " علم النفس التربوي" عام 1914م. كما قام آخرون بعد ذلك بدراسات في الذكاء وقياس القدرات العقلية في تعليم الحساب والجبر ، و تعليم المفردات اللغوية والقراءة وفى انتقاء لأثر التعلم . وقد قضى ثورونديك حياته كلها استاذا لمادة علم النفس التربوي بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا حتى عام 1949 غير ان الحرب العالمية الثانية والفترة التي تلتها كان لها اثر واضح في إحداث تطورات في ميادين التعليم والتعلم . فقد تحول علماء النفس الذين عملوا في ميادين القوات المسلحة إلي مجالات التربية والتعليم بعد توقف الحرب . وكان من اثار توقف الحرب كثرة الإنجاب في أوربا وساهم ذلك في تطوير ميدان علم النفس عامة والتربوي خاصة لكثرة الدراسات التي أجريت على الأطفال وعلى المواد التعليمية واعداد البرامج وإجراء الاختبارات كما اتجه علماء النفس التربوي إلى تقويم البرامج التي تحقق الأهداف التعليمية كما يقول جابر عبد الحميد (1980: 16)

ويذكر فؤاد أبو حطب وامال صادق (1988:64،65) إن ظهور علم النفس السلوكي الإجرائي دعّم بشكل كبير العلاقة بين التربية وعلم النفس. والمقصود هنا مساهمات المدرسة السلوكية في

الولايات المتحدة الامريكية في الفترة التي تلت مساهمات ثورندايك فيما يعرف بنظرية الاشراط الإجرائي. ويذكر الدكتور عبد الحميد نشوانى أن علم النفس التربوي مر خلال السنوات الأخيرة مرّ بالعديد من التطورات لدرجة يصعب معها تحديد موضوعه بدقة حتى أن إوز بل وهو أحد التربويين المعروفين يشكك في وجود ميدان سمى علم النفس التربوي: نشوائى (19:1996)

***** أهم مدارس علم النفس:**

المدرسة البيولوجية: حاولت هذه المدرسة أن تفسّر السلوك عن طريق التركيز على تأثير الدماغ والجهاز العصبي والهرمونات على سلوك الشخص، فأصحاب هذا الاتجاه أكدوا أنّ العمليات البيولوجية التي تجري داخل الجسم والدماغ بشكل خاص تقوم بالتأثير على تفكير الفرد ومشاعره ومزاجه وسلوكه بشكل عام، كما أكدوا أنّه يجب دراسة وظائف الدماغ والجهاز العصبي حتى نفهم السلوك ولا نستطيع فهم السلوك بدون فهم الجسم. أبرز مؤسسي المدرسة البيولوجية سكنر وجثري، كما أكد الأشخاص الذين اتبعوا هذه المدرسة أنّ السلوك أساس علم النفس؛ ذلك لأنه يمكن أن نلاحظه وندرسه بشكل موضوعي عن طريق المثيرات البيئية على السلوك وهو غالباً ما يكونً مكتسب مثل الكتابة والمشي، أما العمليات النفسية والعقلية فلا يدرسها وذلك لأنه لا يمكن ملاحظتها، كما أكدت هذه المدرسة على العلاقة ين المثير والاستجابة وذلك لأن السلوك هو استجابات لمثيرات يتعرض لها الكائن الحي؛ مثلاً تعرض طفل لمثير أليم يودي إلى استجابة البكاء.

المدرسة المعرفية: أتت المدرسة المعرفية ردّاً على المدرسة السلوكية التي قامت بإهمال أهمية المعرفة وعمليات العقل في السلوكيات، فقد أكدت أنّ الشخص لا يستجيب للمثير البيئي بصورة سلبية بل يقوم بالتفكير والتفسير ويُجري العديد من العمليات العقلية قبل الاستجابة للمثير، شبه علماء النفس المعرفييون العقل بجهاز الحاسوب؛ فالفرد يتعرض لمثيرات من البيئة وهذه المثيرات تشكل المدخلات ويجري عليها عدد من العمليات العقلية، يتم نقل بعض المعلومات الى الذاكرة قصيرة المدى حيث تتعرض لعدد من المعالجات مثل التعرف والمقارنة والتفسير.

مدرسة التحليل النفسي:

أُسست هذه المدرسة على يد عالم النفس سيجموند فرويد، حيث أكدت على دور الخبرات والدوافع اللاشعورية التي تقوم بتحريك السلوك الإنساني، فهي تتفاوت من حيث مدى قدرته

على تذكرها وهذا ما جعله يقسّمها من حيث مدى الوعي بها لثلاث مستويات. يوجد مستوى الشعور ويتضمن الذكريات والأفكار التي يسهل على الفرد أن يتذكرها، يوجد أيضاً مستوى ما قبل الشعور وهي الذكريات والأفكار التي يصعب تذكرها ولكن يمكن للفرد أن يتذكرها بشي من الجهد، يوجد مستوى اللاشعور الذي يتضمن مجمل الأفكار والرغبات والمخاوف المكبوتة التي عمل الفرد على كبتها؛ ذلك لأن تذكرها يسبب له القلق.

المدرسة الإنسانية: قامت المدرسة الإنسانية بالتركيز على نواحي القوة عند الفرد، فهي تنظر إليه على أنه يتمتع بالإرادة الحرة والقدرة على اتخاذ القرارات، إنّه قادر على التحكم في حياته وسلوكه وبالتالي فهو ليس أسير لمثيرات البيئة أو الدوافع اللاشعورية، فالدافع الأساسي عند الإنسان هو النزعة إلى النمو والوصول إلى الذات؛ الإنسان دائم البحث عن الأعمال والنشاطات التي تساعده على تحقيق طاقاته لأقصى مدى ممكن، فقد يتعرض الفرد إلى الكثير من المعوقات المادية والاجتماعية، إلا أنّ نزعته الأساسية تبقى هي تحقيق الذات.

****** مجالات علم النفس التربوي**

علم النفس التربوي هو أحد فروع علم النفس، ويهتم علم النفس التربوي بجميع الفئات العمرية، في مرحلة المراهقة والطفولة لتعزيز قدرات الطالب العقلية والإدراكية، ويتمحور علم النفس التربوي حول المحاور الآتية:

- اختلاف التقنيات التي تتبعها المؤسسات التعليمية، من حيث طريقة التعليم.
- العمل على تطوير وتصميم المناهج التعليمية، على الاتجاهين التعليم النظامي والتعليم الخاص.
- تقدير وتنمية مواهب الطلاب المميزين والموهوبين في المؤسسات التعليمية.
- التعرف على نتائج الطلاب في الفترات التعليمية المختلفة، وذلك لتقييم الطلاب والتعرف على قدراتهم ومواهبهم واخطائهم المختلفة.
- التعرف على الفروق الفردية للطلاب، والوقوف على صعوبات تعلم الطلاب، للوصول الى حلها. التعرف على الطرق المختلفة لتعليم الأطفال في البيئات المختلفة. أساليب التعليم والتدريس المختلفة.
- تطوير المعرفة للطلاب. تقييم كفاءات المعلمين.

******* موضوعات علم النفس التربوي:**

يقوم علم النفس التربويّ بالتركيز على العناصر الخاصة بعملية التعليم، يمكن أن نعرّفه أيضاً بأنّه محاولة فهم السيكولوجية التربوية وفهم السلوكيات الإنسانية التي تتشكل خلال العملية التعليميّة، يقوم علم النفس بعرض الوسائل والاستراتيجيات الخاصة بالعلاج من أجل حل المشاكل التربوية بشكل عام والمشاكل التي ترتبط بالميدان التعليمي بشكل خاص. ظهر اختلاف كبير في المواضيع الخاصة بعلم النفس التربويّ بسبب آراء ووجهات النظر عبر الزمن، كما أنّ موضوعات علم النفس التربويّ تنوعت واختلفت المشاكل التي يمكن أن تظهر خلال عملية التعليم والتعلُّم، والنتائج التي تترتب عليها، قام الباحثون والعلماء بجمع موضوعات علم النفس التربويّ التي تتكرر في المؤلفات العلمية والنفسيّة، من أهم هذه الموضوعات ما يلي:

- التعرف على جميع خصائص النمو الخاصة بالفرد وفهم جوانبها؛ سواء الجسدية أو الانفعاليّة أو الاجتماعية والمعرفيّة.
- التعرف على استراتيجيات التدريس الجديدة والفعالة، كذلك القدرة على التحكم بالمواقف أو المواطن التعليمية في جميع البيئات التربوية المتعددة.
- التعرف على اختبارات الذكاء والقدرات العقليّة التي تقوم بقياس مستوى الاستعداد الذهني للطلبة، كذلك الأساليب التي تساهم في فهم السّمات الشخصيّة والأنماط الخاصة بها.
- التعرف على الطرق والشروط الخاصة بعمل الاختبارات النفسيّة والتربويّة، كذلك معرفة المبادئ والأسس المهمة لوضع اختبارات التحصيل بالطرق الفاعلة التي تساهم في الوصول إلى هدف العملية التعليمية.
- دراسة حياة الفرد الاجتماعية والتفاعلية التي تتشكل بين الطالب وبين الطالب والمعلم، أيضاً معرفة النظريات التعليمية التي تهتم بعملية التعلم، مع الطرق العلمية من أجل حدوث قياس عملية التعلم والعوامل التي تؤثر فيها بشكل سلبي وإيجابي.
- دراسة عملية التلاؤم الاجتماعيّ في بيئة التعليم للفرد، كذلك الصحة النفسية عند الطالب ومستواها خلال عملية التعليم.

******** الخصائص النمائية للمتعلم:**

إن الخصائص النمائية هي مجموعة من التغيرات المتتابعة التي يمر الطفل منذ والدته وخلال مراحل نموه الجديدة في مختلف النواحي الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية والاجتماعية في نظام متعاقب متفاعل حتى الوصول إلى مرحلة النضوج واكتمال الشخصية.

والمهم في الخصائص النمائية للمتعلم هو النمو العقلي، والذي يشمل:

1: نمو الذكاء: ينمو ذكاء الطفل نموا مستمرا حتى سن (١٢) سنة، ثم تعتريه بعض الاضطرابات مع أوائل المراهقة بين سن (١١-١٣) سنة، ثم يواصل نموه حتى سن (16و17)، وفي حالات قليلة حتى العشرين. وتؤثر هذه الفروق على استعداد التلاميذ للتعلم وتحصيلهم الدراسي.

2: نمو التفكير: أشهر من درس نمو التفكير هو بياجيه، حيث وضع النمو في أربع مراحل، وحدد لكل من تلك المراحل السمات الأساسية المميزة لها من حيث: الفترة الزمنية المحددة لها، والقدرات العقلية والانفعالية الملازمة لها.

 المرحلة الأولى: مرحلة الذكاء الحسحركى (من الميلاد حتى سن الثانية تقريبا): وفي هذه المرحلة، يتعامل الطفل مع بيئته بحواسه ويتعلم عن طريق الحس والحركة.

 المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل العمليات (من سن الثانية حتى سن السابعة(يكون الطفل في هذه المرحلة بعض المفاهيم عن طريق المدركات الحسية، ويبدأ يجمع بعض السمات الأساسية المميزة للأشخاص، ولكن فقط تلك السمات التي تتصل باللون والصوت والحجم والرائحة والحركات المتصلة بأعضاء الجسم (كالوجه واليدين والجسم كله (

المرحلة الثالثة: مرحلة العمليات المادية (من السابعة حتى الحادية عشرة(تتحول الأعمال التي كان يجريها في خارج ذهنه إلى أعمال داخلية باعتماد الحواس والصفات الحسية، ويسمى بالتمثل الذهني أو (العمل في الداخل(، ويتخلص من مركزية الذات تدريجيا، مستفيدا من نموه الاجتماعي واللغوي وما يتصل بهما من اتساع في خبراته ومدركاته. ويحرز الطفل في هذه المرحلة تقدما واضحا في تفكيره في اتجاهات مختلفة، أهمها:

- نمو قدرته على التصنيف.
- قدرته على إدراك عالقات التبادل، فالصداقة تعني أن كال من الصديقين صديقا للآخر.
- تقدم تدريجي في تكوين مفهوم الزمن.
- قدرة على استخدام مفاهيم الهندسة البسيطة المتصلة بقياس الطول والمساحة والزوايا.

 المرحلة الرابعة: مرحلة العلميات المجردة (ما بعد ١١ أو ١٢ سنة): يكتسب الفرد في هذه المرحلة القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز، أي أن يبدأ بتكوين بنى عقلية للأشياء دون الاعتماد الكبير على محسوسات الحواس. وتشير نتائج دراسات علماء النفس إلى وجود فروق

تبلغ عدة سنوات بين أطفال العمر الواحد في نموهم المعرفي، وهذا يدل على أن هذه المراحل هي مراحل متداخلة، إلا أن لكل منها سمة بارزة تميزها عن غيرها بالنسبة للإدراك والتطور العقلي.

3: نمو الانتباه: الانتباه هو حصر الشعور وتركيزه على موضوع معين في المجال الإدراكي للفرد، ويكون مدى الانتباه عند الطفل في أوائل هذه المرحلة ضيقا، ويزيد الانتباه تدريجيا مع نمو الطفل خلال هذه المراحل المتعاقبة. 4: التذكر: هو عملية عقلية يسترجع بها الفرد خبراته ومعلوماته الماضية التي سبق أن احتفظ بها في ذاكرته. والذاكرة هي المكان الذي يحتفظ فيه الفرد بما يتعلم بما يشكل من بني عقلية من خلال تفاعله مع البيئة. أشار (برونر) إلى خمسة خصائص نمائية للعقل في كتابه (نحو نظرية للتدريس)، وهي

أ- نستطيع الحكم على حصول النمو العقلي كلما كانت الاستجابة التي يؤديها الفرد مستقلة عن المثير المباشر الذي أدى إلى تلك الاستجابة.

ب- يتضمن النمو العقلي استخدام الفرد الكلمات والرموز بشكل متزايد

ت- يعتمد النمو العقلي على التفاعل بين معلم ومتعلم مع مراعاة أن كل طفل يتأثر بالإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه وأن النمو العقلي يصبح متأخر جدا إذا لم يكون الأطفال اتصالات متنوعة بالناس الآخرين

ث- إن التطور الذي يحدث في عملية التعلم يأتي من خلال استخدام اللغة، باعتبارها من العوامل المهمة والمساعدة في هذا التطور، كما أن الفرد يمكن أن يستثمر اللغة لإضفاء معنى على البيئة التي يعيش فيها.

ج- يتضح النمو العقلي من خلال القدرة على معالجة متغيرات متعددة في الوقت الواحد، فالأشخاص الناضجون عقليا يمكنهم أن يأخذوا في اعتبارهم بدائل متعددة في وقت واحد، ويمكنهم الانتباه لمطالب متعددة ومتعارضة في نفس الوقت.

********* عملية التعلّم**

تعريف التعلّم: يُعرّف التعلّم باللغة بأنّه تحصيل المعرفة بالأمور، بينما يُعرف اصطلاحاً بأنّه: نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلّم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها.

كما يُعرّف التعليم بأنّه سلوك ينتج عن تجربة فردية، بحيث يتمكن الكائن الحي من تغيير سلوكياته وتصوراته، وهو ما يُعرف باسم عملية التعليم، ويجب أن يظهر التعليم على السلوك، ويكون بدرجة ثابتة دون أن يتأثّر بالنمو أو التطور، ويعرف التعلّم أيضاً بأنه تغيير يطرأ على السلوك أو يغيره، ويركزّ هذا التعريف على التعديل والتغيير في سلوك المُتعلّم، ويكون التغيير دائماً وثابتاً، وغير مرهون بظرف أو ومدة زمنية. ويعتبر مفهوم التعلّم (بالإنجليزية: Learning) من الأمور المُلحقة بعلم السلوك، وذلك لأنّ علماء السلوك اكتشفوا أنّ الاتجاه السلوكي مرادف للتعّلم، ووفق هذا الاتجاه يُعرّف التعلّم بأنّه تغيير ظاهر في السلوكيات، بسبب الممارسة الثابتة بشكل نسبي.

******** **العوامل الذاتية المؤثرة في عملية التعلم**:

حدد العُلماء عدّة شروط للتعلُّم من أجل أن تُساعد في عملية التعلّم وتُؤثّر في نتائجه، وتتمثّل الشروط فيما يلي عوامل الذاتية في عملية التعلم إلى ثلاثة أقسام، هي:

النضج: يُعرف النضج بجميع التغيرات الجسديّة، والعصبية، والحسيّة التي تظهر على الكائن الحي في المخطط الوراثي الجيني، إذ لا يُمكن حدوث بعض أنواع التعلّم أو اكتساب الخبرة إلا باكتمال نُضج بعض أعضاء الجسم، وتظهر العلاقة بين النُضج والتعلّم من خلال هذه النقاط: يُنصح بتوحيد مُعدل النُضج، وإن وُجدت خلافات في الظروف التعليمية. توجد علاقة بين نضوج الإنسان وتعلمه، فكلما كان الإنسان ناضجاً بشكل أكبر كان مقدار التعلّم أكبر. تعتبر المهارات المُعتمدة على الأنماط التي تتأثر بالسلوك الناضجة سهلة التعلّم أكثر من غيرها. يمكن أن يؤدي التدريب الذي يتلقاه الطفل قبل نضوجه مضراً، وسوف يتسبب في ترك آثار ضارة على سلوكه.

الاستعداد: يُعتبر حالة من الاستعداد الجسمي والنفسي، من أجل أن يتمكّن الإنسان من الحصول على مهنة أو تعلّم خبرة، كما وأنّ هذا الرابط يرتبط مع النُضج والتدريب.

الدافعية: وهي حالة من النقص الداخلي أو التوتر، تظهر من خلال استثارة عوامل داخلية، بحيث توجّه السلوك وتعمل على ديمومته، ومن الممكن المُحافظة على الدافعيّة من خلال عدة خطوات، هي: توجيه السلوكيات باتجاه مصدر التعلّم. توليد السلوكيات الخاصة بالتعلّم. استخدام الوسائل المُناسبة من أجل تحقيق التعلّم. المحافظة على السلوك بشكل مستمر إلى أن يتم التعلّم.

التدريب والخبرة: يُعرّف التدريب بأنّه المحاولات التي يستخدمها الإنسان في التعلّم، والذي يتوقف على نوع البيئة التي يعيش بها الإنسان، وتساهم في إثراء مهاراته وخبرته.

***********العوامل المؤثّرة في فاعلية التعلّم**:

حدد المختصون في علم النفس التربوي عدداً من العوامل المُؤثّرة في فاعلية التعلّم:

خصائص المُتعلّم: والتي تعتبر من العوامل المهمة التي تقرر مدى فاعليّة التعلم، حيث يمتلك المتعلمون مستويات مختلفة من القدرات الحركيّة، والعقلية، والصفات الجسدية، كما ويختلفون في الاتجاهات والقيم، وتكامل الشخصيات. **سلوك المتعلّم والمعلّم**: هناك تفاعل مستمر بين المُعلم وسلوكيات المتعلم، حيث يؤثّر ذلك التفاعل في نتائج التعلم. **خصائص المعلّم:** تتأثر فاعليّة التعلّم بدرجة الكفاءة، والقيم، واتجاه الميول، وشخصية الإنسان المُتعلّم، وذلك لأن التعلّم لا يقتصر تأثيره على شخصية المتعلمين بل يتعدى ذلك ليصل إلى ما يتعلّمه الإنسان.

بيئة المدرسة: وفاعليّة التعلّم والتي ترتبط في توفّر الوسائل التعليمية والتجهيزات التي تتعلّق بالمادة التعليمية. **المادة الدراسية:** حيث يميل الطلّاب بشكل طبيعي إلى مواد دراسية وينفرون من الأخرى، حيث إنّ التحصيل العلمي في المواد الدراسية يختلف بين طالب وآخر، ومن الممكن أن يكون تحصيل الطالب في مادة العلوم أفضل من تحصيله في مادة اللغات، كما أنّ عرض المادة بشكل واضح وتنظيمها من الأمور التي تزيد من فاعلية عملية التعلّم.

صفات المُتعلمين: إذ تتألف الصفوف المدرسية من عدد من الطلاب الذين يمتلكون قُدرات عقلية، وحركية، وجسدية مختلفة، كما وأنّهم يمتلكون القيم والميول المختلفة، وذلك بسبب خبراتهم السابقة الناتجة عن انتمائهم لطبقات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وتتأثر فاعلية عملية التعلّم في التركيبة الاجتماعية للصفوف الدراسية. القوى الخارجية: والتي تُعرف بأنها العوامل المؤثّرة في موقف الإنسان من عملية التعلّم في المدرسة، إذ يعتبر البيت، والبيئة الثقافية من العوامل التي تساعد على تحديد الأنماط السلوكية والصفات الشخصية داخل الغرفة الصفية. نظرة المجتمع: والتي تُعتبر من العوامل الخارجية المؤثّرة في فاعلية التعلّم، لأنّ بعض المجتمعات تتوقع من المدرسة أن تقوم بتطوير شخصيات المتعلمين بها على الصعيد الفكري، والجسدي، والانفعالي، والاجتماعي، ولذلك تقوم بعض المجتمعات بتوفير فرص التحصيل والدراسة لأبنائها، إلا أنّ

المجتمعات الأخرى ترسل الأبناء للمدرسة من أجل أن يتخلصوا من المشاكل الموجودة داخل منازلهم، وفي هذه الحالة لا تتمكن المدرسة من تقديم الكثير من الأمور لتعليم تلك الفئة.

********** **عوامل مهمة قد تؤثر على عملية التعلم**

العامل الفكري: يقصد بالمصطلح العامل الفكري بأنه هو مستوى العقلي الفردي.

عوامل التعلم: قد تؤثر العوامل التي تُعزى إلى عدم إتقان ما تم تدريسه، وأساليب العمل أو الدراسة الخاطئة، وضيق الخلفية التجريبية على عملية التعلم لأي طالب.

العوامل الفيزيائية: تتضمن هذه العوامل الفزيائية المجموعة مما يلي: الصحة، والنمو البدني والتغذية والعيوب البصرية والجسدية وغيرها من الامراض.

العوامل العقلية: يندرج الموقف في إطار العوامل الذهنية، وتتكون المواقف من عناصر عضوية وحركية، ولا يجب الخلط بينها وبين العواطف التي تتميز باضطرابات داخلية، المواقف مهمة أيضًا في تنمية الشخصية، من بين هذه المواقف الاهتمام والبهجة والمودة والتحيز والعقل المنفتح والولاء.

العوامل العاطفية والاجتماعية: ترتبط العوامل الشخصية مثل الغرائز والعواطف والعوامل الاجتماعية ومثل التعاون والتنافس ارتباطًا مباشرًا بعلم النفس المعقد للتحفيز.

عوامل تتعلق بشخصية المعلم: يعتبر المعلم التربوي كشخصية فردية عنصرًا مهمًا في بيئة التعلم أو في إخفاقات الطلاب ونجاحهم.

المراجع:

1. علم النفس التربوي: عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة: 1423ه-2003م.
2. أسس علم النفس التربوي: محي الدين توق-يوسف قطامي-عبد الرحمن عدس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة: 1424ه-2003م.
3. أصول علم النفس: أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر-القاهرة، الطبعة السابعة: 1968.
4. علم النفس التربوي: علي منصور-أمينة رزق، جامعة دمشق.
5. علم النفس التربوي نظرة معاصرة: عبد الرحمن عدس، دار الفكر-عمان، 2002م.
6. سيكولوجيا التعلُّم والتعليم الصف: يوسف القطامي، دار الشروق، عمان-الأردن، 1998.
7. اتجاهات معاصرة في علم النفس: عبد الوهاب محمد كامل، مكتبة الأنجلو مصريَّة، القاهرة، 2002.
8. دراسات في علم النفس التربوي: عبد المنعم الشناوي زيدان، دار النهضة المصريَّة، 1998.
9. علم النفس التربوي: محمد مصطفى زيدان-نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1415ه.
10. مبادئ علم النفس التربوي: عماد عبد الرحيم الزغلول، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات، 2012م.
11. معجم المصطلحات النفسيَّة والتربويَّة: محمد مصطفى زيدان، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى: 1399ه-1979م.
12. علم النفس التطبيقي: ترجمة حلمي قدامه-مصطفى زيدان، مطبعة لجنة البيان العربي.